@ 37 @ أي ساكنا على حالة انفلاقه حتى يدخلوا فيه إلى غير ذلك من الآيات . ! 7. ! 7 الظاهر في معناه : أن الفرقان هو الكتاب الذي أوتيه موسى وأنما عطف على نفسه ؛ تنزيلا لتغاير الصفات منزلة تغاير الذوات ؛ لأن ذلك الكتاب الذي هو التوراة موصوف بأمرين : .

أحدهما : أنه مكتوب كتبه ا لنبيه موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام . .

والثاني : أنه فرقان أي فارق بين الحق والباطل فعطف الفرقان على الكتاب مع أنه هو نفسه نظرا لتغاير الصفتين كقول الشاعر : المتقارب : % (إلى الملك القرم وابن الهمام % وليث الكتيبة في المزدحم) % .

بل ربما عطفت العرب الشىء على نفسه مع اختلاف اللفظ فقط فاكتفوا بالمغايرة في اللفظ .

كقول الشاعر : بل ربما عطفت العرب الشىء على نفسه مع اختلاف اللفظ فقط فاكتفوا بالمغايرة في اللفظ كقول الشاعر : % (إني لأعظم في صدر الكمي على % ما كان في من التجدير والقصر) % .

القصر : هو التجدير بعينه . وقول الآخر : الوافر : % (وقددت الأديم لراهشيه % وألفى قولها كذبا ومينا) % .

والمين : هو الكذب بعينه . وقول الآخر : الطويل : % (ألا حبذا هند وأرض بها هند % وهند أتى من دونها النأي والبعد) % .

والبعد : هو النأي بعينه وقول عنترة في معلقة الكامل : % (حييت من طلل تقادم عهده % أقوى وأقفر بعد أم الهيثم) % .

والإقفار : هو الإقواء بعينه . .

والدليل من القرءان على أن الفرقان هو ما أوتيه موسى . .

{ ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان } .